



## أنباء لبنانية

# الحريري يواجه ضغوطاً وتحديات «مبكرة»

ليست هذه الإنطلاقة التي يريدها ويتمناها الرئيس سعد الحريري لحكومته الجديدة، من السابق لأوانه الحديث عن تعثر أو إنتكاسة، ولكن ما يحدث يطلق إشارة مبكرة غير مطمئنة ويوحى أنه إذا استمر هذا المنحى سيكون من الصعب على الحكومة أن تحقق أهدافها وأن تكون حكومة منسجمة ومنتجة، وسيكون من الصعب على الحريري أن يستمر على تفاوته وإقناع المجتمع الدولي بأن الحكومة قادرة على الإيفاء بالتعهدات وتطبيق الإصلاحات وتنفيذ برنامج «سيدر» وأنها جديرة بالإحترام والدعم.

في البدايات، في فترة زمنية وجيزة وفي غضون أيام قليلة، واجه الرئيس سعد الحريري ضغوطاً سياسية لم تكن في حسابه ومتاعب ومشاكل من هنا وهناك تتعارض مع «رُخْم الإنطلاقة الحكومية»، ومع الصورة التي رسمها الحريري لحكومته و«الإطار غير السياسي» الذي رسمه له: 1- الجلسة الأولى لمجلس الوزراء في قصر بعبدا شهدت إشتباكا سياسيا حادا بين رئيس الجمهورية ووزراء القوات اللبنانية أثناءه الرئيس عون بأن رفع الجلسة رافضا أي إستفزاز وتشكيك في سياسته ومواقفه، ومؤكدا على صلاحياته كرئيس للجمهورية مؤتمن على الوطن والدستور، وهو من يحدد مصلحة لبنان العليا، لم يكن الحريري طرفا في هذا السجال، ولكنه ظل صامتا تحت وقع المفاجأة من جهة، ولأنه لا يريد الدخول في مشكلة مع رئيس الجمهورية ومع خلفائه من جهة ثانية، ولأن الحكومة في غنى عن أي توثيق سياسي في هذه المرحلة من جهة ثالثة.

انتهت الجلسة الحكومية عند هذا الحد، ولكن مفاعيلها ومضاعفاتها لم تنته معها، وبينما كان الرئيس ميشال عون يتلقى دعما واطمئنانا وياشيرا من البطريرك بشارة الراعي الذي زار قصر بعبدا في اليوم التالي، كان الرئيس الحريري يتلقى سيلانا من الأسئلة التي امتزجت فيها الأبعاد

السياسية والدستورية: حلفاء الحريري في الحكومة (القوات والإشترافي) لم يفهموا سبب صمته وما إذا كان علامة رضا وتفاهم مسبق وغير معلن بين رئيسي الجمهورية والحكومة في مجمل الملف السوري؟! وأوساط في المستقبل وأخرى سياسية في الطائفة السنية، لم تتقبل الإندفاع الرئاسية في موضوع الصلاحيات وعبرت عن مناسخ التملل كتلة «المستقبل» في بيانها، والذي تضمن انتقادا «للسجالات التي شهدتها جلسة مجلس الوزراء وقدمت للرأي العام مشهدية حكومية سلبية بدل أن تتركز على مضمون جدول الأعمال وهموم المواطنين، كما تضمن إشارة سياسية غمزت من قناة المزيدين في موضوع الصلاحيات والمراهنين على «شرح الصلاحيات» بين رئاستي الجمهورية والحكومة، فأكدت على التعاون بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء كمسألة لا يصح أن تكون محل شك أو جدل، ونهبت من الرهان على العودة إلى تجارب الإختلاف بين الرئاستين وتدايعاتها على إدارة شؤون الدولة، وهو الأمر الذي سبق للرئيس سعد الحريري أن حذر منه ووضع في خانة تعطيل الدولة وعمل المؤسسات».

2- بالتزامن مع الجلسة الحكومية الأولى، كان الحريري يتلقى خبرا غير سار هو إبطال المجلس الدستوري نيابة ديماء جمالي عضو كتلة المستقبل، وهذا الإبطال الوحيد بين كل الطعون النيابية المقدمة فوجى به الحريري وباغتته، ولكنه قرر رد التحدي سريعا بإعادة ترشيح جمالي، ولكن ما ساور الحريري من غضب واستياء آزاء ما حصل لم يظل مكتوما، وإنما خرج السلي العلن وظهر من خلال بيان كتلة «المستقبل» الذي حرصت رئيسته الكتلة النائب بهية الحريري على تلاوته وفيه إنتقاد للمجلس الدستوري وإشارة صريحة إلى «الغدر» الذي تعرض له الحريري في كيدية سياسية»، المسألة ليست مسألة خوض الانتخابات الفرعية

في طرابلس والفوز بها، وإنما مسألة أن هناك من يصير على استفزاز الحريري والدخول السلي لمعبه وإبقائه في وضع غير مستقر، بحيث بدت المعركة النيابية على المقعد السني الخامس في طرابلس امتدادا للمعركة الحكومية على المقعد السني السادس بين الحريري و«الملقاء التشاوري» (السني) الحليف لحزب الله، مع ما يعنيه ذلك من محاولة لتكريس واقع جديد داخل الطائفة السنية، واقع أن الحريري لم يعد يمثلها لوحده وهناك من ينازعه ويقاسمه التمثيل السني. 3-في خضم انشغال الحريري بمعالجة التشققات والتوترات الحكومية وإطلاق التحضيرات لمعركة إثبات الوجود في طرابلس، حصل تطور آخر يعنيه ويطله بشكل أو بآخر ولا يمكنه أن يكون ويظل في منأى عنه، فقد تحولت الحرب المفتوحة التي أعلنها حزب الله ضد الفساد منطلقا من الملفات الكبيرة وحسابات الدولة المالية وبمفعول رجعي يعود إلى حقبة ما بعد العام 2005، في مشادة عنيفة بين الحزب والرئيس فؤاد السنيورة الذي اعتبر أنه المستهدف بهذه الحملة، وأن هذا الإستهداف يحصل لأسباب سياسية، ولنصفية حسابات المرحلة الماضية، ذلك أن السنيورة مقتنع أن حزب الله يكرهه ولا ولن ينسى دوره في مفاوضات القرار 1701 وإنشاء المحكمة الدولية، وفي صموده أمام حصار السرايا 7 وأيار، وفي توليه إدارة عملية تمويل إعادة إعمار الضاحية. يمكن للرئيس الحريري أن يعيد السنيورة عن مجلس النواب ورئاسة كتلة المستقبل في إطار خطة الحد من دور الصقور، ولكنه لا يمكنه التثكير لماضي ودور السنيورة في المرحلة الإنتقالية الصعبة بعد العام 2005 الذي يعتبره الحريري دائما دورا مشرفا، ولا يمكنه إغفال تأثير السنيورة في المرحلة الراهنة، إن لجهة رمزيتها أو دوره السياسي الموجه والرقابي، خصوصا في ما يتعلق بدور وصلاحيات رئاسة الحكومة وفي إطار نضادي أو مجموعة رؤساء الحكومات

السابقين الذين لعبوا دورا من خلف الستار أثناء عملية تشكيل الحكومة، وكل مرة تكون فيها رئاسة الحكومة أمام تحد أو في مازق.

إذا كان حزب الله لم يات على ذكر السنيورة أو تسميته بالإسم، فإن السنيورة جاء على ذكر حزب الله وسماه وشن ضده وعلى طريقة الدفاع الهجومي حملة قوية بدأها أمس الأول ويستكملها غدا الجمعة بالأمس تكلم السنيورة سياسيا وقال إن هذه الحملة التي يخوضها حزب الله والتي ادعى فيها البدء بما سماها مكافحة الفساد في لبنان «هي في دوافعها ومعالمها الأولى حملة إفتراء وتضليل تشن بأهداف سياسية مخطط لها ومحسوبة ليس لمحاربة الفساد والفاستين بشكل فعلي وصحيح، ولكن لحرف إنتباه الرأي العام اللبناني وشغله بقضايا أخرى للتعمية على ارتكابات جرى إقترافها من قبل مدعي محاربة الفساد وكذلك للتعمية على قضايا مهمة أخرى يعرفها هو حق المعرفة، غدا وبعد يومين سيتحدث السنيورة بالأرقام والوقائع مفندا ومبينا كيف صرف مبلغ 11 مليار دولار على حاجات الدولة والمواطنين وبالطرق القانونية.

الحريري لا يمكنه أن يقف في «معركة السنيورة مع حزب الله» موقف المقترح، وليس أمامه إلا المسارعة إلى تفكك هذا اللغم الذي يصيب بشظاياها عمل الحكومة ومناخها ومنحائها العام، ولذلك توجه ليل إلى عين التينة للقاء الرئيس نبيه بري واحتواء الموقف وإبلاغه أن الحملة التي بدأها حزب الله عبر النائب حسن فضل الله ضد الفساد لا تستهدف السنيورة فقط وإنما تستهدفه هو سياسيا وتعود بالضرر على الحكومة، وربما أبلغه أيضا أن ما يحدث يعود أيضا بالضرر على حزب الله ومصداقيته في الحملة على الفساد إذا ما تبين أن فتح هذا الملف كان بهدف الوصول إلى السنيورة ورموز المرحلة السابقة، وإلى تصفية حسابات سياسية.

## أخبار وأسرار لبنانية

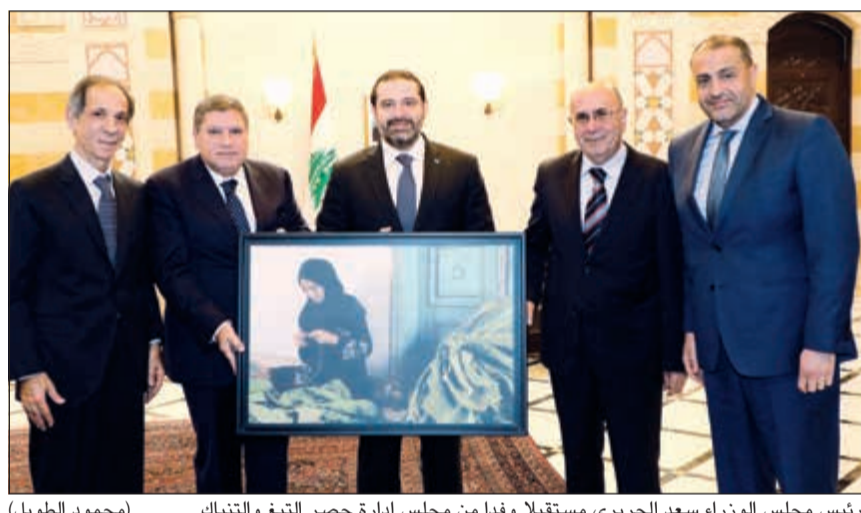
بري يتحرك أوروبيا في ملف الحدود البحرية: آثار الرئيس نبيه بري مع موغبريني موضوع الحدود البحرية كون لبنان على تخوم الإتحاد الأوربي، وأن استكشافه واستثماره لقرواته هو الأمل الأكثر جدوى لنهوض لبنان اقتصاديا وسداد دينه، وطالب الإتحاد الأوربي بلعب دور فاعل في هذا الخصوص لتحديد الحدود البحرية. وكان بري طلب أيضا دعما من رئيس الوزراء الإيطالي الذي زار بيروت مؤخرا، ومن المتوقع أن يثير هذا الموضوع مع الرئيس الفرنسي خلال زيارته المرتقبة إلى باريس الشهر المقبل. أحمد الحريري يقف على خاصر كباره: بتوجه الأمين العام لختيار المستقبل احمد الحريري خلال الإيام المقبلة إلى منزل النائب محمد كباره في طرابلس «للقوف على خاطر» الوزير السابق وتقديم وعد بان يكون نجله كريم مرشحا في الدورة الإنتخابية المقبلة.

خلاف لبناني - أوروبى حول «ملف ناخحين»: لحظلت المصادر أن اللقاء بين عون وموغبريني أظهر وجود خلاف جذري في النظرة إلى ملف الناخحين السوريين وسبل تأمين عودتهم إلى بلادهم.

الرسالة في مداخلاتهم الراضة للقرار المطروح، وفي مساء لمتكم لوزير الداخلية المحافظ ساجد جاويد حول هذا القرار مطالبته بتقديم أدلة.

على ان نشر رسالة السفارة اللبنانية للدفاع عن حزب الله والتي تؤكد انغماسه بالدولة اللبنانية مع ما يعنيه ذلك من توريث للدولة بمسؤولية اعماله، تزامن مع انتشار شريط فيديو يحمل خطابا لرجل الدين العراقي الشيخ جلال الصغبر المنتمي إلى حركة المجلس الأعلى بقيادة عمار الحكيم الموالي لايران وفيه يقول الصغبر في جزء منه ما حريفته: «نقط سورية ولبنان أصبح بيدنا، واحد من اكبر مناجم النفط والغاز اكتشفت هناك حديثا، وان حزب الله في لبنان اخذ الميدان السياسى والامنى بطوله وعرضه».

## جلسة حكومية تستبعد الملفات الخلافية اليوم



رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مستقبلا وفدا من مجلس ادارة حصر التبغ والتنباك (محمود الطويل)

أرهابية بجناحيه العسكري والانشقاقات الداخلي بشأن دور حزب الله وسلاحه، واستبعدت مصادر ان تتخذ الحكومة اي موقف من القرار البريطاني المطروح الآن على مجلس اللوردات، والذي يتعين عرضه على مجلس العموم مجددا يوم غد ليصبح نافذا. وكشفت صحيفة «الإخبار» القريبة من حزب الله عن رسالة وجهتها السفارة اللبنانية في لندن إلى أكثر من 250 نائبا بريطانيا تضمنت شرحا مؤداه ان القرار الخاطى ضد حزب الله قد يحد من هامش تحرك بريطانيا في لبنان والمنطقة، وان حزب الله هو فصيل يتمتع بتعتيل شعبي واسع، ممثل في البرلمان والحكومة والبلديات، ويصعب ان يميز عن عموم الشعب اللبناني.

حزب العمال استندوا إلى هذه

بيروت - عمر حنبجر

يعقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية الثانية اليوم في السراي الحكومي برئاسة الرئيس سعد الحريري ويجدول أعمال عادي استبعدت منه البنود الخلافية التي اعترت الجلسة الأولى برئاسة الرئيس ميشال عون في بعبدا وفي طلبيتها ملف الناخحين السوريين. واستبعدت كتلة المستقبل الثانية جلسة اليوم بتذكير رئيس الجمهورية، وفي ملاحظة تسجل لأول مرة من قبلها، بأن الدستور أعطى السلطة التنفيذية لمجلس الوزراء مجتمعا، لكن يبدو ان توافقات تمت على حصر مناقشة المواضيع الجوهرية والخلافية بالجلسات الحكومية التي يرأسها رئيس الجمهورية، ونهبت كتلة المستقبل إلى ان

العلاقة بين الرئاستين لا يصح ان تكون موضع جدل. ومع ذلك، ثمة من يخشى فرض مناقشة بنود خلافية من خارج جدول الأعمال بحكم ما يحيط بالأوضاع اللبنانية

الداخلية والخارجية من تفاعلات الازمة السورية، والصراعات الإيرانية الإقليمية بانعكاساتها الواضحة على لبنان، خصوصا بعد القرار البريطاني باعتبار حزب الله

## أنباء سورية

نحو 40 ألف مدني غادروا آخر معقل للتنظيم

## تحليل إخباري

### الأسد في طهران.. ونتاجها في موسكو

هذه الزيارة لتعزز ما قاله الطرفان السوري والإيراني غير مرة من أن الضغوطات الإسرائيلية لا يمكنها كسر التحالف. زيارة الأسد إلى طهران تزامنت مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو. وهي الزيارة الأولى له منذ حادثة إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية بالقرب من اللاذقية في سبتمبر الماضي، وتعد إشارة واضحة إلى انتهاء مبررات منعها خلال الأشهر الماضية، خصوصا أن النتائج سبقت الزيارة، وتحديدًا منذ أن استأنفت إسرائيل الضربات بعد زيارة عمل لرئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي أهوان حليفا إلى موسكو في ديسمبر الماضي، حيث تلقى الضوء الأخضر. اللافت في زيارة نتنياهو هو غياب قائد سلاح الجو الإسرائيلي عيمكاف نوركين، مع حضور رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية تامير هامين. مبرر ذلك أن لا حديث عن أليات منع الاحتكاك والشروط الروسية حولها، بل إن المطلوب بحسب الوفد المرافق الاقتصادي إعادة انتشار أعداء إسرائيل كما تشهيتها الأخيرة في سورية، بما يؤدي بها هنا أحد أهم أهداف الزيارة إلى تقليص هذا الانتشار عبر تفاهات مع الجانب الروسي، خصوصا أن الهجمات نفسها، بمستواتها وتيرتها الحاليين، غير قادرة على تحقيق المطلب الإسرائيلي بشقيه: إخراج إيران، وكذلك منع السلاح النوعي عن حزب له في لبنان. هذه المشهدية: الأسد في طهران ونتنياهو في موسكو، تعكس صورة «التنافس» التي تباينها الإيراني الروسي في سورية الذي مازال تنافسا إيجابيا ولم يتطور إلى خلاف وإفتراق. هناك من يعتقد أن هذا الخلاف السطحي لا يعد به، وربما أشبه بمناوره أو شكل من أشكال توزيع الأدوار. وهناك من يرى أن الخلاف الروسي الإيراني في سوري سيقتراف مع خمدو الممارك وبدء موسم القطاف، ليس فقط لأن قوتين نافذتين يصعب أن تتعايشا على أرض واحدة، وإنما أيضا بسبب تباين شروط الطرفين ودوافعهم للتدخل في الشأن السوري وتعارض خططهما حول مستقبل البلاد.

زيارة حافلة بالرسائل قام بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى طهران. زيارة هي الأولى منذ تفجر الحرب في سورية عام 2011، وقد أحييت بكتكم شديد ولم يعلن عنها ولم تنتشر صورها إلا بعد إنتهائها وعودة الأسد إلى دمشق. وهذه الزيارة سعت ساعات واقتصرت على لقاءين: الأول مع المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، والثاني مع الرئيس حسن روحاني.

الأسد زار موسكو مرتين ويزور طهران لأول مرة بعد الحرب. البعض رأى، ومنهم محللون إسرائيليون، في لقاء الأسد - خامنئي «لقاء إعلان النصر»، ولكن كثيرين تأكدوا بعد هذه الزيارة أن تحالفا استراتيجيا وعميقا يربط بين سورية وإيران ولا يمكن أن يتفكك ويضعف، ولا يمكن للأسد أن «يتطلع من إيران» أو أن يضع نفسه في موقع المفاضلة بين إيران وروسيا أو غيرها.

الرئيس السوري بشار الأسد يوازن بين روسيا وإيران في سورية. وهو في حاجة إلى كليهما، بحاجة إلى الدعم الروسي العسكري الجوي، والسياسي الدبلوماسي، وبحاجة إلى الدعم الإيراني، العسكري الأرضي، والمالي والإعلامي، وزيارته إلى طهران أول ما تعنيه أن العلاقات راسخة واستراتيجية مع إيران، وأنه ماض قداما في ترسيخها وتعميقها. هذه الزيارة جاءت بعد أسابيع من توقيع البلدين اتفاق تعاون اقتصادي طويل الأمد، شمل قطاعات عدة أبرزها النفط والطاقة الكهربائية والزراعة والقطاع المصرفي، وبعد أشهر على توقيع البلدين اتفاقية تعاون عسكرية.

ولعل أبرز ما تطرقت إليه الزيارة، في إطار التعاون الاستراتيجي، الموقف المشترك الراض للمشاريع الأمريكية المتجددة في سورية، وأن «المنطقة العازلة» المقترحة في شمال شرق سورية واحدة من المؤامرات الأمريكية الخطيرة التي يجب رفضها ومقاومتها بشدة، وهنا يبدو التباين مع موسكو التي ابدت تفهما للموقف التركي وعرضت نشر قواتها في هذه المنطقة، إلى جانب خطط الولايات المتحدة لتثبيت وجود مؤثر على الحدود السورية - العراقية. وأتت

وفي السياق، قال مسؤول في قسد إن حوالي 40 ألف مدني غادروا الباغوز بما يفوق التقديرات الأولية ويؤجل هجوما أخيرا على الجيب. وقال مصطفى بالي المتحدث باسم قسد إن الرقم يضم ناخحين من بلدة حبي التي تقع على نهر الفرات وسيطرت عليها قوات كردية مدعومة من واشنطن في ديسمبر ومن قرية الباغوز المجاورة التي حاصرتها القوات بالكامل.

وذكرت «قسد» أن معظم مقاتلي التنظيم الذين ما زالوا محتضنين في الباغوز أجانب وأنهم حفرُوا أنفاقا للاحتواء بها.

عواصم - وكالات: ينقسم مقاتلو تنظيم داعش المحاصرون داخل بلدة الباغوز، موقعهم الأخير شرق سورية، بين راغبين بالقتال حتى الموت، وآخرين يميلون إلى خيار الاستسلام أو محاولة الفرار من مصير محتوم.

وترجح قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي يسيطر عليها الأكراد، وجود المئات من المقاتلين المحاصرين في نصف كيلومتر مربع داخل بلدة الباغوز، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من المدنيين، على رغم إجلاء أكثر من 40 ألف شخص حتى الآن.

في نقطة الفرز المخصصة لتفقيش الخارجين من الباغوز، يشكك أحمد الجورة (32 عاما)، وهو من بين قلة من الرجال سمحت قسد لوسائل الإعلام بالتحدث إليهم، في قدرة مقاتلي التنظيم على الصمود لفترة طويلة.

ويقول، وهو يجلس على الأرض مرتديا عباءة من الجوخ ويلف رأسه بيشال بني اللون لوكالة فرانس برس: «هناك من يريد القتال، وآخرون لا يريدون، ومنهم من يريد الفرار». ولم يعد لدى مقاتلي التنظيم وفق أحمد، «مقومات للقتال»، ويسال «لم يعد هناك من طعام فكيف تقالنا؟ السلاح يحتاج إلى قوة لحملة».

على غرار العديد من الخارجين مؤخرا، يشير أحمد إلى الظروف المعيشية الصعبة في الباغوز مع ندرة

المواد الغذائية ومياه الشرب وسواها. ويقول إنه قرر الخروج مع عائلته لأنه: «لم يبق لدي عمل في الداخل، فالوضع سيئ جدا وكنا نشرب مياهًا متسخة».

وتروي عدد من النساء المنتقبات ويرتدين قفازات سوداء لفرانس برس أن سيارة تابعة لـ «الحسبة»، أي شرطة التنظيم، تجولت في المنطقة المحاصرة وأبلغت تحديدًا العائلات والجرحى أن لهم حرية الخيار بالبقاء أم الخروج إلى نقاط قسد.

وتقول نور غروش (20 عاما) لفرانس برس: بينما تفتش الأرض مع زوجة

شقيقها وإلى جانبها طفل تكفلت بتربيته بعد مقتل والديه مؤخرا، «المقاتلون موجودون في كل مكان»، وتضيف الشاببة المتحدرة من محافظ الحسكة (شمال شرق) لفرانس برس، «يمشون في الشوارع بأسلحتهم وجعهم وأحزمتهم الناسفة»، ولا يزال الكثير من العراقيين والأجانب موجودين داخل الجيب المحاصر وفق شهادات الخارجين حديثا. ويبدو أن الأجانب منهم أو «المهاجرين»، كما يسميهم التنظيم، يمتعون بحظ أوفر من سواهم بسبب قدراتهم المادية. وتوضح نور «هناك

أنصار ومهاجرون.. يشترن ما يريدون، لكن نحن ويا لحسرتنا، لا شيء لدينا» مضيئة: «ثمة أشخاص لم يتغير عليهم شيء في الحصار بينما آخرون ماتوا» جرائه. وتحدثت عائشة عبد العظيم، زوجة أخ نور، في الثلاثينيات من عمرها، بينما تصرخ ابنتها قريبا «قمة الكثير من العائلات في الداخل، أنشأت خيما من البطانيات واقامت فيها».

ومع عدم توافر «الكثير من الحاجيات»، توضح عائشة فقط من لديه الأموال قادر على الشراء، أما نحن، فيوم نأكل وآخر لا».



المدن المتصارعة نتيجة تصف خان شيخون في ريف حلب (أ.ف.ب)